من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما
والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار
الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب وبجا
هدة الشيطان ومناجاة الرحمن وقراءة القرآن
والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن ه
الاطيبين وهما الاكل والجماع روي الامام احمد
وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
حزبه امر فزع الى الصلاة اي لجأ اليهما وحزبه
بجا مهملة وزاي وباء موحدة اهمه ونزل به
وقيل الخطاب لليهود فهو متصل بما قبله كانهم
بما مروا شق عليهم لما فيه من التكلفة ه
وتركه الرياسة والاعراض عن المال امروا
بالصبر وهو الصوم ومنه سمي شهر رمضان
شهر الصبر لانه يكسر الشهوة ويزهد في الدنيا
والصلاة لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر
وترغب في الاخرة وقيل الواو بمعنى على اي
واستعينوا بالصبر على الصلاة كما قال
تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
ويحتمل ان يراد بالصلاة الدعاء وانها اي ه

الصلاة

اي الصلاة رد الكناية اليهما لان الصبر داخل فيها
لاشتمالها ضروبا من الصبر كما قال تعالى
والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل يرضوهما لان رضي الرسول داخل في رضي الله عز
وجل اولانها اهم كما في قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
رد الكناية الى الفضة لانها اهم وقيل رد
الكناية الى كل منهما وان كل خصلة منهما كما
قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها اي كل
واحدة منهما وقيل معناه واستعينوا بالصبر
وانه لكبيرة والصلاة وانها لكبيرة فحذف احدهما
اختصارا قال الحسين بن الفضل رد الكناية
الى الاستعانة **وانها لكبيرة** اي ثقيلة شا
كقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه
الا على الخاشعين اي الساكنين الى الطا
عة والخشوع السكون قال تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن والخضوع اللين والانقياد
وكذا يقال للخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب
الذين يظنون اي يستيقنون واطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)